

تأثير إدارة المخاطر المالية في أبعاد الاستدامة المالية

The impact of financial risk management on the dimensions of financial sustainability

ا.م.د. حيدر حمودي علي

الباحث محمد عبد السادة نعيم

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

Assoc. Prof. Dr. Haider Hamoudi Ali

Researcher Mohamed Abdel Sada Naim

University of Kufa / College of Administration and Economics

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.177\(B\).20383](https://doi.org/10.36322/jksc.177(B).20383)

المخلص:

يتكون البحث من متغيرين متغير ادارة المخاطر المالية متغير مستقل , والاستدامة المالية متغير تابع , وهدفت الدراسة الى ايجاد علاقات التأثير والارتباط والعلاقات التفاعلية بين المتغيرات .اعتمدت الدراسة على التحليل الوصفي كأداة لقياس متغيرات الدراسة , وقد تم اختيار عينة من (120) من المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية .وأنبعث من هذه المشكلة تسأل رئيسي يتمثل بما هو تأثير إدارة المخاطر المالية في الاستدامة المالية. وتم الاعتماد على الأساليب والبرامج الإحصائية (SPSS V.24 , SmartPLS). وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود علاقة تفاعلية لأداره المخاطر والاستدامة المالية ,وقد توصلت البحث الى مجموعة من التوصيات ,أهمها تتطلب إدارة المخاطر المالية ضرورة تنمية ثقافة الإحساس بالمخاطر لدى المستثمرين و الاستعداد والقبالية لتحمل مختلف الظروف لمواجهتها ,أي غرس ثقافة إدارة الخطر للمستثمر وكذلك إن استخدام المستثمرين للاستدامة المالية بات ضرورياً من أجل استدامة النمو .

الكلمات المفتاحية : تأثير إدارة ، المخاطر المالية ، أبعاد الاستدامة المالية



Abstract:

The research consists of two variables, the financial risk management variable, an independent variable, and financial sustainability a dependent variable. The study aimed to find the relationships of influence, correlation and interactive relationships between the variables. The study relied on descriptive analysis as a tool for measuring the study variables, and a sample of (120) investors in the market was selected Iraq Securities. And emanating from this problem a major question is what is the impact of financial risk management on financial sustainability. The statistical methods and programs (SPSS V.24, SmartPLS) were relied upon. The research has reached a set of conclusions, the most important of which is the existence of an interactive relationship to risk management and financial sustainability, and the research has reached a set of recommendations, the most important of which requires the management of financial risks the need to develop a culture of risk sense among investors and the willingness and ability to bear various circumstances to confront them, that is, instilling a culture of risk management for the investor. And all the investors' use of financial sustainability has become necessary for sustainable growth.

Keywords: impact management, financial risk, dimensions of financial sustainability



المقدمة

من المعروف أن أي قرار للاستثمار أو التمويل يترافق معه شيء من عدم التأكد بشأن النتائج المتحققة من ذلك القرار، وعدم التأكد موجود في أغلب الأمور التي يوجهها مدراء المالية بسبب عدم معرفتهم الدقيقة بالتغيرات التي ستحدث مثل قوانين الضريبة، طلبات الزبائن، معدلات الفائدة. وعدم التأكد هو عدم معرفة ما الذي سيحدث في المستقبل بالضبط، وعليه فإن مصطلح إدارة المخاطر المالية ينصرف إلى مقدار درجة عدم التأكد الموجود في المنظمة. فيما يتجسد مفهوم الاستدامة المالية في الحفاظ على المصادر والموارد المالية المتاحة وطرق تنميتها وتطويرها لكي تستفاد منها الاجيال القادمة في المستقبل، من خلال تطبيق ابعادها التي تتضمن البعد الاجتماعي والبيئي والاقتصادي والاخلاقي والحوكومي، إذ يسعى المستثمرون باستمرار إلى خلق قيمة مضافة إلى عملياتهم من خلال الموازنة بين إدارة المخاطر والقرارات المتخذة لتعزيز النجاح وزيادة القدرة التنافسية للمستثمرين، فالنجاح يتوقف بشكل اساسي على الادارة الفاعلة للمخاطر الذي تعمل على وضع الخطط والاستجابة للمخاطر المحتملة. منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في اختيار الفرضيات الرئيسية والفرعية من خلال دراسة علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة , وقد تم جمع البيانات من خلال الاستعانة بالرسائل الجامعية والدوريات ذات الصلة بموضوع الدراسة, وقد تم اعتماد اسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية

Structural Equation modeling(SME)

بطريقة المربعات الصغرى الجزئية Partial Least Squares

مقاييس استمارة استبيان الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية مقياس ليكرت الخماسي Five –Point-Likert لتحديد مستوى الاستجابة لدى الافراد عينة الدراسة , ويتكون المقياس من (لا اتفق تماماً, لا اتفق , محايد, اتفق, اتفق تماماً) ولغرض قياس متغيرات الدراسة وابعادها الفرعية تم تبني مجموعة من المقاييس التي تم اجراء تعديلات واضافات عليها لكي تتناسب وبيئة العمل العراقية.



أولاً: نشأت ومفهوم إدارة المخاطر المالية

نشأت إدارة المخاطر في بدايات الخمسينات من القرن الماضي في القطاع المالي وتكونت في بادئ الامر من اندماج تطبيقات الهندسة في البرامج العسكرية والفضائية والنظرية المالية والتأمين في القطاع المالي وبدأت في التحول من الاعتماد على إدارة التأمين إلى فكرة إدارة المخاطر المستند على علم الادارة في تحليل التكلفة والعائد والقيمة المتوقعة والمنهج العلمي لاتخاذ القرار في ظروف عدم التأكد, وكان ذلك في منشورات هارفارد بيزنس ريفيو عام ١٩٥٦، اذ حث في ذلك الوقت على فكرة ثورية، وهي أن يكون هناك شخصاً مسؤولاً عن إدارة المخاطر البحتة داخل المنظمة (فتحي، 2020:14) وتوسع استخدام تقنيات إدارة المخاطر في مختلف المؤسسات خصوصاً المؤسسات المالية كشركات التأمين وصناديق الاستثمار، ورغم أن إدارة المخاطر تستمد جذورها من شراء التأمين إلا أن القول بان إدارة المخاطر نشأت بشكل طبيعي من شراء التأمين المؤسسي يجافي الحقيقة، في الواقع إن ظهور إدارة المخاطر كان إيداناً بحدوث تحول درامي وثورى في الفلسفة وواكب ذلك حدوث تغيير في الاتجاهات نحو التأمين. بالنسبة لمدير التأمين كان التأمين هو دائما المدخل المعياري للتعامل مع المخاطر و رغم أن إدارة التأمين شملت تقنيات بخلاف التأمين (مثل عدم التأمين أو الاحتفاظ ومنع الخسائر)، إلا أن هذه التقنيات كانت تعتبر بالأساس مع المخاطر أما الاحتفاظ فقد كان ينظر له على انه الاستثناء لهذه القاعدة. (لطيفة، 2012:25) يشير مفهوم المخاطر لغوياً إلى كلمة لاتينية "تعني حدوث تغيير ما مقارنة بالحالة المستقرة أو التوازنية، أو حدوث انحراف عن النتائج المتوقعة، (لطيفة، 2012 : 2) أما اصطلاحاً يمكن تعريفه (على أنه استطاعة حدوث شيء معين بالصدفة تكون له آثار ايجابية أو سلبية)، كما انها تشير الى الشك بشأن التدفقات النقدية المستقبلية، أي احتمال التعرض باي وقت إلى خسائر غير متوقعة

(مريم و نور الدين ، 2021 : 439). كذلك تُعرف المخاطر بانها امكانية حدوث شيء خطير او غير مرغوب به وهي في الوقت نفسه تعني الشئ الذي يمكن ان يسبب نفسه وهي الحالة التي تتضمن الانحراف عن الطريق الذي يوصل الى نتيجة متوقعة او مؤمنه (سهام ولخضر 2014:152)، وتم





تعريف كلمة خطر في قاموس أكسفورد الحديث بأنها إمكانية حدوث امر خطير أو غير مخطط له مسبقاً ، و هو ظرف أو وضع في العالم الواقعي يوجد فيه تعرض لوضع معاكس، وبشكل أكثر دقة يقصد بالمخاطر: الحالة التي يكون فيها إمكانية حدوث انحراف معاكس عن النتيجة المرغوبة أو المتوقعة أو المأمولة (كوشي, 2014:45). تنجم المخاطر عن العواقب السلبية المباشرة وغير المباشرة للنتائج و الأحداث التي لم نأخذ في الحسبان، والتي نحن غير مستعدين لها ، والتي تؤثر على الأفراد والشركات والأسواق المالية والمجتمع ككل. يمكن أن يؤدي لأسباب عديدة ، تحدث داخلياً وخارجياً. في الحالة الجوهرية ، تكون العواقب ناتجة عن الإخفاقات أو سوء التقدير ، بينما ، في الأخير ، هذه هي نتائج أحداث أو أحداث لا يمكن السيطرة عليها لا يمكننا سابقاً (Tapiero,2004:23). أما المعنى الاقتصادي للمخاطر فهي حالة عدم التأكد من تحقق نتيجة معينة، أي أن المخاطر المالية ترتبط باستخدام الديون في تمويل احتياجات المؤسسة، وأن المخاطر المالية لها جانبين إحداهما يتصل بخطر العسر المالي، أو التوقف عن سداد التزامات المالية والثاني يتصل بتقلب الارباح المتاحة لحملة الاسهم العادية (كوشي, 2014:57)، تعتبر المخاطر جزءاً لا يتجزأ من النشاط الاقتصادي مهما كانت طبيعته، وقد اخذت المخاطر في التزايد مع التنوع الذي عرفته الانشطة الاقتصادية بل وأصبحت صفة ملازمة للاقتصاديات المعاصرة يجعل التخلص من الخطر بشكل نهائي أمراً غير ممكن لكن ذلك لا يعني بالضرورة عدم إمكانية التعامل معها وفق مجموعة من السياسات والاستراتيجيات التي تجعل آثارها ونتائجها متحكماً فيها إلى حد بعيد وتُعدّ المخاطر المالية من بين أنواع المخاطر الأكثر تأثيراً على الوضعية المالية للمنظمة، والخطر هو احتمال الفشل في تحقيق العائد المتوقع (مريم ونور الدين 2021:439). ويعرف أيضاً الخطر بأنه التقلب المتوقع في النواتج، وأن الخطر مفهوم موضوعي ويمكن قياسه كمياً وأنه يخلق خسائر محتملة، اذ يمكن أن يترتب على التصرف الذي يلزمه الخطر مكاسب أو خسائر ولا يمكن التنبؤ في أي منهما سوف يحدث (بن بلغيت و إبراهيمي: 2004: 80). أن حالة المخاطرة تشير إلى عدم التأكد من تحقق نتيجة معينة، أن المخاطر المالية ترتبط باستخدام الديون في تمويل احتياجات المنظمة وأن المخاطر المالية لها جانبين، الاول: يتصل بخطر العسر المالي، أو





التوقف عن سداد الالتزامات المالية، والثاني يتصل بتقلب الارباح المتاحة لحملة الاسهم العادية. كما تعني المخاطر أيضا عدم اليقين بشأن التدفقات النقدية ويشار اليها بانها مقياس لمدى تقلب العائد او التدفقات النقدية الذي سيتم تحصيلها في المستقبل عليه وتشير المخاطر الى احتمال حدوث خسارة، وقد اهتم هذا المفهوم بشرط مفهوم المخاطر وهو ان يكون الحادث احتمالياً وليس في الضرورة مؤكداً او مستحيلاً الحدوث (بن علي, 2009:331) إدارة المخاطر المالية هي عملية التعامل مع أوجه عدم اليقين الناتجة عن الأسواق المالية. أنها تنطوي على تقييم المخاطر المالية التي تواجه المنظمة وتطوير استراتيجيات إدارة متسقة مع الأولويات والسياسات الداخلية. قد توفر معالجة المخاطر المالية بشكل استباقي للمنظمة ميزة تنافسية. كذلك يضمن أن الإدارة والموظفين التشغيليين وأصحاب المصلحة ومجلس الإدارة من أعضاء مجلس الإدارة على اتفاق بشأن القضايا الرئيسية للمخاطر (3:2005, Horcher). كذلك يشير مفهوم إدارة المخاطر إلى إنه عبارة عن نظام أو أسلوب شامل ومتكامل لتهيئة البيئة الملائمة والأدوات المطلوبة لتوقع ودراسة المخاطر المحتملة , وتحديدتها وقياسها ويجاد الاستراتيجيات المناسبة لتجنب هذه المخاطر والسيطرة عليها أو التقليل من اثارها(مبروكة وفوزية, 2019:3). فالمفهوم إدارة المخاطر المالية تفترض إمكانية حدوث خسائر ناتجة عن الفشل في تحقيق الهدف المالي, و ينعكس الخطر عدم اليقين بشأن أسعار الصرف الأجنبي وأسعار الفائدة ، أسعار السلع ، أسعار الأسهم ، جودة الائتمان ، السيولة ، وحصول المنظمة على التمويل. هذه المخاطر المالية ليست بالضرورة مستقلة عن بعضها البعض. فغالباً ما تكون أسعار الصرف وأسعار الفائدة مرتبط بقوة وهذا الترابط يجب أن يكون يتم التعرف عليها عند تصميم المديرين لأنظمة إدارة المخاطر (5:2008 Woods &, Dowd). تستوجب إدارة المخاطر المالية القيام بالأنشطة الخاصة بتحديد المخاطر التي تتعرض لها المنشأة، وقياسها ، والتعامل مع مسبباتها، والآثار المترتبة عليها يذكر ان الغرض الرئيسي لإدارة المخاطر المالية يتمثل في تمكين المنشأة من التطور وتحقيق أهدافها بشكل أكثر فعالية وكفاءة (سفيان و بدر الدين, 2019:22). إن إدارة المخاطر المالية أصبحت تمثل مجال متخصصا يشمل مجموعة من المقاييس والإجراءات التي تربط بين كل من العائد والخطر المرتبط به، ويؤكد أن الخطر





في حد ذاته لا يمكن تخفيضه بالعمليات الحسابية، وأن المعلومات وبعد الدراسة تمثل عناصر جوهرية ذات أهمية بالغة في عملية إدارة المخاطر المالية (سعيدة و كلثوم, 2017:9) فالمخاطر المالية تنجم عن إمكانية الخسائر الناتجة عن الفشل في تحقيق الهدف المالي الذي يعكس خطر عدم اليقين بشأن أسعار صرف العملات الأجنبية، أسعار الفائدة، أسعار السلع، أسعار الأسهم، جودة الائتمان والسيولة (مريم و نور الدين, 2021:439). فإدارة المخاطر عبارة عن منهج أو سلوك علمي لكيفية التعامل مع المخاطر البحتة عن طريق توقع الخسائر العارضة المحتملة وتنفيذ إجراءات من شأنها أن تقلل إمكانية حدوث الخسارة أو الأثر المالي للخسائر التي تقع إلى الحد الأدنى (احمد و عيسى, 2018:4). وقد أشار (بلغيت و ابراهيمي, 2004:80) إلى مفهوم الخطر هو الخسارة المحتملة في الدخل أو الثروة نتيجة وقوع خطر معين " من خلال هذا فقد أدخل عنصر الاحتمال في وقوع الخطر وليس عنصر عدم التأكد منه، وهذا ما سيسمح لنا من استخدام أسلوب القياس الكمي للخطر. ادارة المخاطر المالية هي عملية التعامل مع حالات عدم اليقين الناجمة عن الاسواق المالية، والتي تحتوي على تقييم المخاطر المالية التي تواجهها المنظمة. كذلك تستوجب إدارة المخاطر المالية اتخاذ قرارات تنظيمية حول المخاطر المحتملة التي تكون مقبولة في مقابل تلك التي ليست كذلك (Horcher, 2005:3). ويركز مفهوم إدارة المخاطر على مجموعة من الأساليب العلمية التي يجب اخذها في الحسبان لحظة إتخاذ القرار لمواجهة اي خطر وذلك في سبيل منع أو تقليل المخاطر المادية المتوقعة، ومن ثم الحد من مشكلة عدم التأكد، كما يستند هذا المفهوم على خفض التكاليف المصاحبة للخطر. كذلك يشير مفهوم ادارة المخاطر المالية إلى العلاقة بين العائد المطلوب على الاستثمار وبين المخاطر التي تلازم هذا الاستثمار، في سبيل توظيف هذه العلاقة بما يؤدي بالنتيجة إلى تعظيم قيمة ذلك الاستثمار من وجهة نظر اصحابه، ويشير مفهوم ادارة المخاطر أيضا على أنه ادارة الاحداث التي لا يمكن التنبؤ بها، والتي قد يترتب عليها خسائر محتملة الحدوث في المنظمة، في حالة لم يتم التعامل معها بشكل مناسب (عيساوي و لخضر, 2014: 155). وتعد إدارة المخاطر تنظيم متكامل يهدف إلى مجابهة المخاطر بأفضل الوسائل وأقل التكاليف وذلك عن طريق اكتشاف الخطر وتحليله وقياسه وتحديد وسبل مواجهته مع





اختيار أنسب تلك السبل في سبيل الوصول الى الهدف المطلوب (لطيفة، 2011:27)، كذلك يُشير مفهوم إدارة المخاطر المالية الى القيام بالفعاليات الخاصة بتحديد المخاطر التي تتعرض لها المنظمة، وقياسها، والتعامل مع مسبباتها، والنتائج المترتبة عليها، وأن الهدف الرئيسي لإدارة المخاطر المالية يتمثل في تمكين المنظمة من التقدم والوصول الى اهدافها بصورة أكثر فعالية وكفاءة. إن مفهوم إدارة المخاطر المالية يعني استخدام أساليب التحليل فالمخاطر المالية تنجم عن إمكانية الخسائر الناتجة عن أن ادارة المخاطر المالية لا تعني التخلص منها، لأن التخلص من الخطر يعني التخلص من العائد المتوقع، أما ادارة المخاطر المالية، فإنها تعني استخدام الأدوات المناسبة لتقليل الخسائر المحتملة، وهي تستوجب تعظيم القيمة السوقية للعوائد المتوقعة في ضوء درجة المخاطر التي يمكن تحميلها ، أو المصاحبة لهذه العوائد المتوقعة، وبمراجعة المفاهيم (سفيان, بدر الدين, 2019:23). ومن مفاهيم ادارة المخاطر المالية أنها العلاقة بين العائد المطلوب على الاستثمار وبين المخاطر التي تكون مصاحبة لهذا النوع من الاستثمار والمقصود بذلك توظيف هذه العلاقة بما يؤدي إلى تعظيم قيمة ذلك الاستثمار من وجهة نظر اصحابه (سهام و لخضر, 2014:155). تواجه المنظمات المالية في الوقت الحاضر العديد من المخاطر المالية قد تكون مقبولة في النطاق المسموح به، ولكن في حالة تفاقم هذه المخاطر لتتخطى هذا النطاق لتمثل اشكالية تستوجب وجوب التعامل معها بمنظور وظيفي يطلق عليه الان منظور إدارة المخاطر المالية، الذي احتل مكان الصدارة في القرن الحادي والعشرين والذي يصاحب تداعيات وافرازات العولمة والمعلوماتية وغيرها من التحديات المستجدة.

ويشير الباحث إلى مفهوم ادارة المخاطر المالية إلى إنها عملية وضع الاليات والوسائل العلمية المتوفرة التي سوف تستخدمها المنظمة لمواجهة جميع التقلبات والتغيرات التي سوف تواجهها المنظمة والسعي لتقليل أضرارها السلبية بالقدر المتاح لكي تتحقق أغلب اهداف المنظمة.



ثانياً: الاستدامة المالية (نشأتها ومفهومها):

ان مصطلح الاستدامة المالية هو احد المصطلحات المستخدمة في السياسات المالية ولا يوجد اجماع على مفهوم محدد لهذا المصطلح . فمفهوم الاستدامة لغوياً : وتعني القدرة على البقاء والاستمرار . (محمد و حسين , 2016:148) ويرجع اصل كلمة استدامة الى اصول لاتينية من مصطلح up hold to وتعني الاسناد من الاسفل , فالمجتمع يبدأ تشييده من الاسفل بواسطة ساكنيه في الوقت الحالي والمستقبل حسب المفهوم الاغريقي (هلال واخرون , 2014:2) , ويذكر بعض المختصين الى ان مصطلح الاستدامة يعود الى القرن التاسع عشر , وانه ظهر في البداية في دراسات الغابات في المانيا حين بدأ مراقبو الغابات في ادارة حصاد الاخشاب كمورد مستمر للاستخدام . وفي عام (1804) وصف الباحث الالماني المتخصص في الغابات (Georg Harig) الاستدامة بانها:(استخدام الغابات الى اقصى حد ممكن, ولكن بطريقة تفيد الاجيال القادمة مثل الجيل الحالي (عبد الحافظ و حسين,2019:26). لقد استحوذ مفهوم الاستدامة المالية العامة على اهتمام واسع لكونه يؤكد على العلاقة بين المالية العامة وأداء الاقتصاد الكلي. فضلاً عن أنه يركز على الإجراءات التي اتخذتها الحكومات من أجل تقليل درجة الاعتماد على الموارد الناضبة أو او الاتكال على المساعدات الخارجية، ومنح دور اكبر للموارد تنوع مصادر الدخل الذاتية بغية تخفيض العجز في الموازنة لتحقيق الاستدامة المالية. ويشير مفهوم الاستدامة المالية إلى الحالة المالية التي تكون فيها الحكومة لها القابلية في الاستمرار في سياسات الإنفاق والإيرادات الحالية في الأجل الطويل دون خفض الملاءة المالية لها أو التعرض لمخاطر الإفلاس أو عدم الوفاء بالتزاماتها المالية المستقبلية. وتأتي أهمية البحث من أن التحديات التي تواجه اغلب الدول النامية تتمثل بعدم استمرار تدفق مواردها المالية لتمويل الموازنة مما يخلق عجز فيها، لذا البد من اتخاذ التدابير اللازمة من أجل تحقيق الموائمة بين الإيرادات العامة والنفقات العامة في الأجلين المتوسط والطويل لتحقيق المزيج الأمثل بينها، ودون أن يحد من قدرتها على الاستمرار بالإنفاق بخاصة السلع والخدمات ذات الأهمية والأولوية في إشباع حاجات السكان وتزداد الأهمية في الدول الريفية لكون مصادرها غير مستقرة في السوق العالمية وارتفاع منسوب الانكشاف في اقتصاداتها



السياسة النقدية , اعتمد اول تعريف للاستدامة كما طرح في المؤتمر العالمي للتنمية والبيئة الذي وضعته (WCED) في 1987 , (بأنها توفير لحاجات المجتمع في الحاضر من دون التأثير على الأجيال القادمة في توفير حاجاتهم المستقبلية. اي ان استخدام الموارد الطبيعية المختلفة بطريقة لا تقلل منها ولا تقلل من فائدتها المتجددة للأجيال القادمة من اجل توفير الحماية لخزين الموارد الطبيعية القابلة للاستهلاك كالطاقة والمياه والكائنات) , يشكل عام تشير الاستدامة إلى قدرة المؤسسة على الحفاظ على المؤسسة او الشركة ماليا على المدى الطويل، حيث يتم تعريفها لدى المؤسسة غير الربحية بأنها التي تستخدم فائض الإيرادات للوصول لأهدافها بدالا" من ان توزع كأرباح وذلك بالاعتماد على هيكل الأعمال وهيكل الإيرادات والنفقات وأهداف المنظمة او المؤسسة، اي إنه يعكس مدى المرونة في ارجاع تخصيص الأصول استجابة للفرص والتحديات التي تواجهها المؤسسة. بما يعود على المؤسسة او المنظمة بعوائد مالية مناسبة تساعد في ايفاء بالتزاماتها. وكذلك يشار الى الاستدامة (بانها القدرة المالية التي تتيح للمؤسسة القدرة على الاستفادة من الفرص ومجابهة التهديدات الغير المتوقعة مع المحافظة على العمليات العامة للمنظمة. (4: Padilla and others, 2012) . وفي الواقع انه لا يوجد تعريف متفق عليه لمفهوم " الاستدامة " وبالتالي الاستدامة المالية , فقد يختلف من حقل علمي لأخر وفق للأيديولوجيات والسياق البيئي والمجتمعي. وبالتالي نجد الاستدامة تتضمن معنى البقاء والاستمرارية مع المتغيرات المحيطة مع ضمان جودة الاداة والمخرجات , كما انها تعبر عن انسيابية العمل في المؤسسة وقدرتها على التكيف السريع مع الظروف المختلفة, من خلال استراتيجيات مبكرة فعالة. ولزيادة الاطلاع اكثر في فهم واضح وشامل على مفهوم الاستدامة فان هناك مفاهيم عديدة تطرقت الى الاستدامة المالية منها. هي الامكانية المالية التي تعطي المؤسسة القدرة على انتهاز الفرص والتأقلم مع التهديدات غير المتوقعة مع الحفاظ على العمليات العامة للمنظمة) ابراهيم, 2020:296) وتعرف الاستدامة بانها حلول منطقية لضمان استمرارية العيش من جيل إلى آخر، إذ تتطلب أن يعمل بالتناسب مع الزيادة السكانية، وأن يستند إلى منطقتي التوزيع العادل، وتطوير نوعية الحياة، وذلك بالتوازي مع عملية التطوير والنمو الاقتصادي، دون الحاق الضرر بالموارد



الطبيعية والبيئية. وبهذه الصيغة تكون التنمية موجهة لفائدة المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار النظر بحاجات وحقوق الأجيال القادمة، وهذا ما يمنحها صبغة الاستدامة. (زرزور, مصطفى, 2021:424). وينظر الأشخاص المختلفون إلى الاستدامة بطرق مختلفة، وهذا أمر صعب للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة. المنظمات الملتزمة بالكسب الربح لا يأخذ في الاعتبار سوى الاستدامة المالية، دون الأخذ بعين الاعتبار المؤسساتية والاجتماعية والقضايا البيئية. من ناحية أخرى، فإن المنظمات التي تشارك في التنمية تعلق قيمة أعلى على الاستدامة. ولذلك فإن مفهوم الاستدامة يعد كتطوير يلبي حاجة الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة (Sharma,2008:24). والاستدامة المالية هي قدرة مؤسسة التمويل الأصغر على تغطية جميع تكاليفها من خلال الفائدة وإيرادات أخرى يدفعها عملاؤها (Kathomi and others,2017:153). يمكننا القول ان الاستدامة المالية هي قدرة المنظمة على الحصول على الإيرادات (المنح أو غير ذلك) من أجل استدامة العمليات الإنتاجية (المشاريع) بمعدل ثابت أو متزايد من أجل الإنتاج النتائج (إنجاز المهمة أو الأهداف أو الأهداف). بمعنى آخر، الهدف المركزي هو النتائج ترغب المنظمة في تحقيقه. والوسائل لتحقيق هذه النتائج هو القدرة على جمع الأموال التي تجعل من الممكن تنفيذ المشاريع و الأنشطة التي تقودنا إلى هذا الهدف (León ,2001:11).

كذلك يشير مفهوم الاستدامة المالية بانها "الحالة التي من خلالها يتمكن المقترض ومن دون تقصير ان يستمر في خدمة ديونه من دون ان يحتاج الى ايجاد تغيير جوهري في حجم الانفاق والايراد في المستقبل (Alvarado and others ,2004: 6). ان الاستدامة المالية (هي القدرة على المحافظة على الوضع المالي الحالي من دون حاجة الى القيام باي تعديل في سياسة الضرائب او الانفاق في سبيل ضمان الملاءة على نحو المحدد في قيود ميزانية القيمة الحالية) مهودر, 2021:31). وتشير الاستدامة المالية الى العلاقة بين متطلبات التنمية و اوضاع البيئة والتي تتطلب البحث عن اجود السبل لضمان استمرارية عمليات التنمية وتطورها من جانب وحيوية النظم البيئية وكفاتها من ناحية اخرى (العرموطي, 2013:12) ومن مفاهيم الاستدامة بانها الموازنة بين الأهداف قصيرة الأجل وطويلة



الأجل، من خلال قياس الأداء الاقتصادي بالمؤشرات المالية التقليدية، والإداء الاجتماعي بتحقيق سلامة وأمان العاملين ، والإداء البيئي بتأثير أنشطة المنشأة على البيئة. (عبد الحميد، 2019:57) وكذلك من مفاهيم الاستدامة المالية انها القدرة المالية التي تتيح للمؤسسة الحافز على انتهاز الفرص والاستجابة للتهديدات والتحديات الغير متوقعة مع الحفاظ على العمليات العامة للمنظمة (Padilla and others 2012:2). يذهب العديد من المختصين ان مفهوم الاستدامة المالية بصورة عامة ينطوي على تحقيق مبدأ الملاءة (Solvency) والسيولة المالية (Liquidity) فالملاءة تشير الى قدرة وامكانية الدولة على الايفاء بالتزاماتها المالية في جميع الاوقات ، أما السيولة فهي تشير الى وجود موارد مالية لتلبية الالتزامات المالية حال استحقاقها (بانافع و علي ، 2016 :80). كذلك يشير مفهوم الاستدامة الى استخدام الموارد بشكل وطريقة تحافظ عليها وتمنع استهلاكها ونفادها على المدى الطويل ,مع استمرار المنظمة وريادتها في تقديم خدماتها والحفاظ على حق الاجيال المستقبلية . وعلى هذا الشكل عبرت الكثير من الدراسات عن الاستدامة المالية بأشكال متعددة تدور حول هدف البقاء على قيد الحياة ,في ظل سوق تنافسية كما تكاد تجمع على ان الاستدامة المالية هي تغطية التكاليف الحالية , والاستثمار المضمنون في الاصول والموارد المستقبلية . ويرى الباحث ان مفهوم الاستدامة المالية يشير الى كيفية استفادة المنظمة او المؤسسة المالية من مواردها المتاحة بصورة مثلى ,على ان لا يكون ذلك على حساب التزاماتها المستقبلية .

ثالثاً: الجانب العملي

1- التحليل الوصفي لمتغير ادارة المخاطر المالية

باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) تم الحصول على تحليل المتوسط الحسابي كمؤشر للنزعة المركزية للبيانات، كما تم تحليل الانحراف المعياري كمؤشر لمدى تشتت البيانات ويستعرض الجدول (1) ادناه النتائج التي تم التوصل اليها.





جدول (1) التحليل الوصفي لمتغير ادارة المخاطر المالية

Std. Deviation	Mean	الفقرة	البعد
0.77315	3.0435	UR1	فهم المخاطر
0.73811	3.2261	UR2	
0.60955	2.9565	UR3	
0.52446	3.0261	UR4	
0.661318	3.06305	UR	
0.75716	3.0630	DR1	تعريف المخاطر
0.75117	2.9826	DR2	
0.68450	3.0957	DR3	
0.60879	2.9391	DR4	
0.700405	3.0201	DR	
0.55963	3.0000	RA1	تقييم المخاطر
0.71787	3.0043	RA2	
0.60405	3.0348	RA3	
0.64142	3.0522	RA4	
0.630743	3.022825	RA	
0.72446	3.0261	RC1	مراقبة المخاطر
0.62664	3.1130	RC2	
0.74048	3.0565	RC3	
0.59899	3.0522	RC4	
0.672643	3.06195	RC	
0.666277	3.041981		ادارة المخاطر المالية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS v.24.

تشير النتائج التي عرضها الجدول (1) إلى أن قيم الوسط الحسابي لجميع فقرات الأبعاد تتجاوز الوسط الفرضي لمقياس ليكرت الخماسي والذي يبلغ (3)، وهذا يشير إلى قوة انتشار هذا المتغير في المنظمة المبحوثة، كذلك فإن النتائج أظهرت انخفاض الانحراف المعياري مما يشير إلى تجانس واتساق الاستجابات.

استناداً إلى نتائج التحليل الوصفي الخاصة بمتغير إدارة المخاطر المالية، فإن الجدول (2) يعرض الأهمية الترتيبية لأبعاد هذا المتغير بالاعتماد على قيم المتوسط الحسابي.



جدول (2) الأهمية الترتيبية لأبعاد متغير ادارة المخاطر المالية

الاهمية الترتيبية	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
الاول	0.661318	3.06305	فهم المخاطر
الرابع	0.700405	3.0201	تعريف المخاطر
الثالث	0.630743	3.022825	تقييم المخاطر
الثاني	0.672643	3.06195	مراقبة المخاطر

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS v.24 يستعرض الحلول (2) الأهمية الترتيبية لأبعاد متغير ادارة المخاطر المالية، إذ احتل بعد (فهم المخاطر) المرتبة الأولى وهذا يدل على كونه البعد الأكثر انتشاراً في المنظمة المبحوثة، في حين حل بعد (تعريف المخاطر) المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية الترتيبية.

2-التحليل الوصفي لمتغير الاستدامة المالية

باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) تم الحصول على تحليل المتوسط الحسابي كمؤشر للنزعة المركزية للبيانات، كما تم تحليل الانحراف المعياري كمؤشر لمدى تشتت البيانات ويستعرض الجدول (3) ادناه النتائج التي تم التوصل اليها.

جدول (3) التحليل الوصفي لمتغير الاستدامة المالية

Std. Deviation	Mean	الفقرة	البعد
0.74577	3.0261	SD1	البعد الاجتماعي
0.52813	3.2957	SD2	
0.84688	2.9043	SD3	
0.61587	3.0957	SD4	
0.684163	3.08045	SD	
0.65188	3.2348	ED1	البعد الاقتصادي
0.53047	3.0522	ED2	
0.58228	2.9304	ED3	
0.53686	3.2000	ED4	
0.575373	3.10435	ED	
0.74907	3.1652	ND1	البعد البيئي
0.88673	3.1043	ND2	
0.97162	3.1478	ND3	



Std. Deviation	Mean	الفقرة	البعد
0.57370	2.8696	ND4	البعد الحوكمي
0.79528	3.071725	ND	
0.58354	3.0522	GD1	
0.56624	3.0435	GD2	
0.42956	3.3043	GD3	
0.64688	2.9043	GD4	
0.556555	3.076075	GD	
0.652843	3.08315	SF	الاستدامة المالية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS v.24 تشير النتائج التي عرضها الجدول (3) إلى أن قيم الوسط الحسابي لجميع فقرات الأبعاد تتجاوز الوسط الفرضي لمقياس ليكرت الخماسي والذي يبلغ (3)، وهذا يشير إلى قوة انتشار هذا المتغير في المنظمة المبحوثة، كذلك فإن النتائج أظهرت انخفاض الانحراف المعياري مما يشير إلى تجانس واتساق الاستجابات.

استناداً إلى نتائج التحليل الوصفي الخاصة بمتغير الاستدامة المالية، فإن الجدول (4) يعرض الأهمية الترتيبية لأبعاد هذا المتغير بالاعتماد على قيم المتوسط الحسابي.

جدول (4) الأهمية الترتيبية لأبعاد متغير الاستدامة المالية

الاهمية الترتيبية	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
الثاني	0.684163	3.08045	البعد الاجتماعي
الاول	0.575373	3.10435	البعد الاقتصادي
الرابع	0.79528	3.071725	البعد البيئي
الثالث	0.556555	3.076075	البعد الحوكمي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS v.24 يستعرض الجدول (4) الأهمية الترتيبية لأبعاد متغير الاستدامة المالية، إذ احتل (البعد الاقتصادي) المرتبة الأولى وهذا يدل على كونه البعد الأكثر انتشاراً في المنظمة المبحوثة، في حين حل (البعد البيئي) في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية الترتيبية.



الاستنتاجات:

- 1- فرضت الأوضاع والتغيرات العامة المتسارعة على المستثمرين ضرورة وضع خطة لإدارة المخاطر قائمة على التوقع والتنبؤ الجيد بالخطر، تحديد نوع وطبيعة الخطر.
- 2- بناءً على نتائج البحث يجب الاعتماد أكثر على إدارة المخاطر المالية في تجسيد الوضعية المالية للمستثمر. وهذا ما يدل على إن نسبة أكبر من المخاطرة تؤدي إلى خفض الرفع المالي وبالتالي يؤثر على الأداء المالي للمستثمر
- 3- إن الاستعمال الجيد لإدارة المخاطر المالية في تجسيد الهيكل المالي للمستثمر يحقق عوائداً جيدة تساعده في تحسين وزيادة ارباحه.
- 4- أن استخدام المستثمرين للاستدامة المالية بات ضرورياً من أجل استدامة النمو، لأنها تشكل في نفس الوقت تحدياً لارتباطه بعوامل عدة داخلية وخارجية.
- 5- أصبحت استدامة السياسة المالية من أكثر المواضيع جدالاً لأنها تعبّر عن التحديات المستقبلية التي يمكن أن تواجهها المنظمة نتيجة لتصادم مستويات المخاطر والمنافسة الشديدة
- 6 - أن تحقيق الاستدامة المالية مرتبط بالقدرة على سداد الديون والمرتبب بنوعية الإيرادات ونفقات المنظمة في الحاضر والمستقبل.
7. أن الشرط الأساسي لضمان استدامة المالية يتمثل في تقييم مدى قدرة المنظمة على الاستمرار في تنفيذ الأولويات التي حددتها مالية المنظمة وتمويل مصروفاتها المختلفة دون التعرض لحالات التعثر المالي والعجز عن السداد.

التوصيات

- 1- تطوير مختلف الأساليب والإجراءات المتخذة في إدارة المخاطر من خلال بنائها على قاعدة تكنولوجية جيدة تعتمد على مختلف نظم المعلومات المتطورة، وكذا على أحدث التعامل مع مختلف المخاطر. البرامج المستعملة للتوقع والتنبؤ بالخطر، بشكل يعكس مباشرة على فعالية أعلى في إدارة المخاطر.



- 2- تتطلب إدارة المخاطر الفعالة ضرورة تنمية ثقافة الإحساس بالمخاطر لدى المستثمرين و قيم ومعتقدات المستثمرين , الاستعداد والقابلية لتحمل مختلف الظروف لمواجهتها ،أي غرس ثقافة إدارة الخطر للمستثمر.
- 3-من المفيد تحديد أهداف واضحة للإدارة المالية في المؤسسة فيما يتعلق بالاستثمار والتمويل حيث يساعد ذلك في انتقاء مؤشرات تقييم أداء الإدارة المالية والحكم على مدى نجاحها في تحقيق الأهداف المرسومة لها.
- 4-على الإدارة المالية أن تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المالية المستقبلية حتى لا تؤدي الإختيارات الحالية إلى التأثير على خيارات التمويل في المستقبل.
- 5-الإفصاح عن مواضيع الاستدامة من السوق للعمل في إطار الشفافية من خلال عرض المعلومات المالية وغير المالية في التقارير السنوية المنشورة وبيان مساهمتها في حماية البيئة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية يساعدها في تعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة الأكبر وهم المجتمع.
- 6- تطوير مختلف الأساليب والإجراءات المتخذة في إدارة المخاطر من خلال بنائها على قاعدة تكنولوجية جيدة تعتمد على مختلف نظم المعلومات المتطورة ،وكذا على أحدث التعامل مع مختلف المخاطر. البرامج المستعملة للتوقع والتنبيه بالخطر، بشكل ينعكس مباشرة على فعالية أعلى.
- 7-بسبب طبيعة عمل المستثمرين والمخاطر العديدة التي يتعرضون لها والدور الذي يلعبونه في تحريك الاقتصاد ازدادت الحاجة من قبل المستثمرين و الجمهور لتطبيق معايير وابعاد الاستدامة المالية (البيئية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الحوكمة) بهدف الوصول الى تحقيق اهداف المنظمة.
- 8 -تطبيق الاستدامة المالية من قبل المستثمرين في إطار الشفافية من خلال عرض المعلومات المالية وغير المالية في التقارير السنوية المنشورة وبيان مساهمتها في حماية البيئة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية يساعدها في تعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة الأكبر وهم المجتمع.



المصادر العربية

- 1- بن زيد فتحي, محاضرات في مقياس ادارة المخاطر , جامعة محمد الامين دباغين- سطيّف٢, مطبوعة جامعية , ٢٠٢٠.
- 2- عبدلي لطيفة, دور ومكانة ادارة المخاطر في المؤسسة الاقتصادية, مذكرة ماجستير, تخصص ادارة الافراد وحوكمت الشركات, جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان, الجزائر, ٢٠١٢.
- 3- كلاش مريم, بهلول نور الدين, دور ادارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال-, مجلة الاستراتيجية والتنمية , المجلد: ١١ /العدد: ٠٣ - خاص , ٢٠٢١.
- 4- عيساوي سهام, مرغاد لخضر, استخدام المشتقات المالية في ادارة المخاطر المالية ,ابحث اقتصادية وادارية ,العدد الخامس عشر جوان ٢٠١٤ .
- 5-أمال كوشي, استراتيجية ادارة المخاطر المالية في المؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة مطاحن سيدي رغيث -جامعة ام البواقي , لنيل شهادة ماستر اكاديمي , ٢٠١٤ .
- 6-مداني بن بلغيث , عبد الله إبراهيمي, تسير الخطر في المؤسسة -تحدي جديد مجلة الباحث - عدد ٠٣ , ٢٠٠٤.
- 7-بلعزوز بن علي, استراتيجيات إدارة المخاطر في المعاملات المالية, مجلة الباحث - عدد ٠٧ / ٢٠٠٩-٢٠١٠.
- 8-بوبكري مبروكة و جحا فوزية, أساليب إدارة مخاطر أسعار الفائسدة - دراسة حالة البنك المركزي الأردني - لمفترّة ما بين (٢٠١٥ - ٢٠١٨), مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص: مالية المؤسسة, جامعة أحمد دراية ادرار كمية العموم الاقتصادية والتجارية وعموم التسيير قسم: عموم التجارية, الجزائر, ٢٠١٩.
- 9-بن خريص سفيان, لغيوني بدرالدين, دور التحليل المالي في إدارة المخاطر المالية - دراسة حالت مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة, لنيل شهادة ماستر أكاديمي, جامعة محمد بوضياف / المسيلة, ٢٠١٩.



- 10- بن خالق سعيدة, لفقير كلثوم , دور ادارة المخاطر المالية في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة ايباش للأشغال العامة ٢٠١٤-٢٠١٣-٢٠١٥), مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر , جامعة احمد دراية ادارار- الجزائر, ٢٠١٧.
- 11- تومين أحمد ,مكاوي عيسى, إدارة المخاطر المالية في مؤسسات التأمين -دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)-, مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير, جامعة اكلي محند اولحاج, الجزائر , ٢٠١٨.
- 12- عمر هشام محمد, عماد حسن حسين , متطلبات تحقيق الاستدامة المالية في العراق, مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , العدد ٥٥ , بغداد , العراق , ٢٠١٦.
- 13- ميسون محي هلال ,خوله هادي مهدي , خوله كريم كوثر , الاستدامة في العمارة بحث في دور استراتيجيات التصميم المستدام في تقليل التأثيرات على البيئة العمرانية, مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي الثالث عشر, ٢٣-٢٥ ديسمبر 2014 .
- 14- هويدة إسماعيل إبراهيم , دور المحفظة الاستثمارية في تحقيق الاستدامة المالية للبنك المركزي العراقي للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨), جامعة تكريت/ كلية الإدارة والاقتصاد/ مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية/ المجلد (١٦) العدد (٥٢) ج٣/ 2020.
- 15- براهيمي زرزور, زرفاوي مصطفى, تكييف أهداف التنمية المستدامة وانعكاسات جائحة كورونا (COVID-١٩) , مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الاعمال, المجلد ٠٤ العدد ٠١ -جوان 2021.
- 16- وحيد عبد الرحمن بانافع, عبد العزيز عبد المجيد علي, تقييم الاستدامة المالية في المملكة العربية السعودية, بحوث اقتصادية عربية, العددان ٧٤ - ٧٥ /ربيع - صيف 2016: 183.
- 17- احمد محمد مهودر, قياس وتحليل الاستدامة المالية للاقتصاد العراقي للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٨, مجلة كلية التراث الجامعة , العدد(٣١), 20, اب, 2021.
- 18- احمد عدنان العرموطي, اثر محاسبة الاستدامة على تقارير الابداع المالي في الشركات الصناعية المساهمة الاردنية المدرجة في بورصة عمان , دراسة ماجستير جامعة الشرق الأوسط, 2013.



19- شريف محمد محمود عبدالحميد, دراسة تحليلية لإبعاد أداء استدامة الشركات ودورها في التأثير على مستوى الاحتفاظ بالنقدية, مجلة الدراسات المالية و التجارية, العدد الثالث – 2019:57 جامعة القاهرة.

20-وحيد عبد الرحمن بانافع ، عبد العزيز عبد المجيد علي، تقييم الاستدامة المالية ، مجلة بحوث اقتصادية عربية ، العددان ٧٤ ، ٧٥ ، المملكة العربية السعودية ،2016.
المصادر الانكليزية

1. Charles Tapiero, risk and financial management mathematical and computational methods, 2004 john wiley & sons, ltd isbn: 0-470-84908-8.
2. karen a. Horcher, essentials of financial risk management, (john wiley & sons ltd, canada, 2005), p3.
3. Margaret Woods And Kevin Dowd, financial risk management for management accountants, management accounting guideline, 2008 by the society of management accountants of canada (cma canada), the american institute of certified public accountants, inc. (aicpa) and the chartered institute of management accountants (cima).
4. Galiya Jaxybekova; Aliya Nurgaliyeva; Azhar Nurmagambetova; Nazira Gumar; Altynai Asanova ,Liquidity risk evaluation evaluación de riesgo de liquidez, vol. 39 (number 16) year 2018 • page 41.
5. Alvarado, Carlos Diza & Izquierdo , alejandro and panizza, ugo, fiscal sustainability in emerging market countries with an application to ecuador, inter-american development bank felipe herrera library,2004.



6. Padilla, Lynette Staplefoote, Kristy Gonzalez Morgant, Financial Sustainability for Nonprofit Organizations, Rand Nonprofits, 2012:2.
7. León, Patricia, Four Pillars of Financial Sustainability Resources for Success Series Volume, 2001.
8. Sharma, Puspa Raj, Financial Sustainability of Selected MFIs of Nepal. The Journal of Nepalese Business Studies, 2008.
- 9- Kathomi, Ann, Maina, Kimani E And Kariuki, Samuel, Interest Rate Regulation and Sustainability of Microfinance Institutions in Nairobi County, Kenya, International Academic Journal of Human Resource and Business Administration, vol.2, no.3, 2017.

